مقال آخر عن الزراعة اللبنانية سنة ١٩٧٠ نيقول ما نصه : « لقد شددنا في دراسات السنوات السابقة على خطر منافسة الحمضيات الاسرائيلية للحمضيات اللبنانية في الاسواق العربية التي تستورد حاجاتها من لبنان . بدأت هذه المنافسة بعد حرب الخامس من حزيران بعد فتح ثغرة في المقاطعة الاقتصادية التي فرضت على العدو منذ سنة ١٩٤٨. واصبح العديد من المنتجات الاسرائيلية خاصة الزراعية تتسرب الى الاردن ومنه الى الدول العربية وذلك تحت ستار « منتجات الاراضي العربية المحتلة » . لدينا بعض الدلائل التي تجعلنا نجزم بأن معظم الانتاج المتدفق من الاراضي العربية المحتلة الى الاردن عبر جسر اللنبي هو انتاج اسرائيلي المنشأ ، رغم هذا لم تتخذ اية اجراءات فعالة لمنع هذا التسرب ولحماية الانتاج اللبنانـــي ، خاصة الحمضيات »(٤٤). ولتأكيد ما ورد سابقا قامت الحكومـــة السورية في ايلول ١٩٧٠ بمنـــع الليمون الحامض الوارد من الضفة الغربية والملون بشيل اصطناعي من دخول اسواقها لانه تبين لها بأن معظم الانتاج هو من داخل «اسرائيل». وكان سعر الحامض وارد الضفة الغربية يباع بـــ ٥٥ غرشا سوريا مما ألحق ضررا كبيرا بالحامض وارد لبنان الذي كان يباع بـــ ١٠٠ غرش سوري(٤٥). وكانت الحمضيات الاسرائيلية المتسربـــة الى الاسواق العربية تباع بأسعار اغراقيـــة وذلك لمضاربـــة الحمضيات اللبنانية في هذه الاسواق . كان سعر صندوق الحمضيات وارد «الاراضي العربية المحتلة» في موسمي ١٩٦٩/٧٠ و١٩٧٠/٧١ يباع بسعر ٦٥٠ غرشا لبنانيا في اسواق عمان بينما كان سعر صندوق الحمضيات اللبناني يباع باحدى عشرة ليرة لبنانية في اسواق عمان .

وقد كان لهذا التسرب نتائج سيئة جدا على منتجي الحمضيات اللبنانية ، وعلقت علـــى هذا الوضع جريدة النهار في مقال تحت عنوان « ازمة الحمضيات تنعكس على المزارعين » قالت : « ازمة تصريف الحمضيات التي نشأت هذه السنة نتيجة لغـــزو الحمضيات الاسرائيلية اسواق لبنان التقليدية في الخليج العربي بدأت تنعكس نتائجها على مزارعي الحمضيات في البلد . فالدخل الذي يتوقعه هؤلاء هذه السنة سيهبط الى اقل من نصف ما كان العام الماضي ، اذ أن متوسط سعر كيلو الفلانسيا هذا الموسم لا يتجاوز الخمسة والعشرين قرشا في حين كان يراوح في الموسم الماضي بين ٤٧ و٥٠ غرشا . تضاف الى تدني الاسعار صعوبة تصريف الانتاج ، فحتى اوائل نيسان كان اكثر من نصف الحمضيات لا يزال على الشجر بينما العادة هي انتهاء الموسم في مثل هذه الفترة من كل عام . مزارعو الحمضيات مهددون بموجة من الافلاس ما لم تتدخل الدولة وتضغط على المصارف لتأجيل تسديد القـــروض المستحقة »(٤٦). ومن نتائج هذا التسرب ايضا انخفاض حصة سوريا من استيراد البرتقال اللبناني من ٦٧٪ من صادرات لبنان من البرتقال خلال سنوات (١٩٦١ الى ١٩٦٣) الـــى ٥٦٪ خلال سنوات (١٩٦٧ الى ١٩٦٩) ، كما سقطت فجأة واردات الاردن من ١٧٪ الى ١٪ خلال نفس الفترة المذكورة وكان من الاسباب الرئيسية لهذا الانخفاض، غزو منتجات « الاراضي العربية المحتلة » للاسواق العربية(٤٧). ونذكر القارىء انه بالاضافة الى ما ذكرنا سابقا بأن الحمضيات الاسرائيلية هي منافس ليس فقط للحمضيات اللبنانية في الاسواق العربية بل هي ايضا منافس قوي للحمضيات العربية عامة في الاسواق التي تصدر اليها .

---

١ ــ حسبت النسب من المعطيات الواردة في *Statistical Abstract of Israel 1969*. ص ٢٠٩ و٣١٣، ٣١٤ و٣٢٥ .

٢ ــ القيمة المضافة تعني : صافي قيمة السلعة المصدرة بالقطع الاجنبي بعد حسم قيمة الاجزاء المباشرة وغير المباشرة التي دخلت في صنع هذه السلعة .

٣ ــ راجع Bank of Israel 1968 ص ٤٧ .

٤ ــ *Atlas of Israel 1970*, Agriculture XII/3.

٥ ــ *Statistical Abstract of Israel 1969*, p. 313.

٦ ــ *The Israel Economist*, Aug. - Sept. 1970. & *The Financial Times*, 18/6/1970.

٧ ــ *Atlas of Israel* 1970, Agriculture XII/3.

٨ ــ FAO, *La Situation mondiale de l'alimentation et de l'Agriculture* 1970, Rome, 1970, pp. 119 - 120.

٩ ــ حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ٣ .

١٠ ــ الملفات الاقتصادية في مركـــز الابحاث ،